

شرح متن الورقات- الدرس 7

عماد السواعير

الذي يدخل في لندن الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه عليه رحمة الله من يدخل في الامر والنهي ومن لا يذكر يدخل في خطاب الله تعالى المؤمنون. واما الثاني والصبي والمجنون فهم غير داخلين في الخطاب - [00:00:00](#) ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:28](#) كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل كل ضلالة في النار. وبعد ايها الاحبة الكرام معاشر طلبة العلم هذا هو المجلس السابع. من مجالس شرح مسن الورقات لابي المعالي - [00:00:49](#) رحمه الله جل وعلا وكنا قد فرغنا في نهاية مجلسنا الماضي من الحديث عن مبحث الامر واليوم لا زلنا او لا يزال المؤلف يتحدث عن شيء يتعلق بالامر اذ كما سمعتم كلامه من قراءة القارئ قال الذي يدخل في الامر والنهي وما لا يدخل. نستطيع ان نقول ان -

[00:01:09](#)

هذا الباب يتحدث عن معرفة المخاطبين بالامر والنهي. قلنا اخواني حفظكم الله ان مبحث الامر ومبحث النهي من اهم مباحث علم الاصول. اذ ان خطاب الشرع اما ان يكون امران واما ان يكون نهيا - [00:01:36](#) في هذا الباب نريد ان نتعرف من هم المخاطبون بالامر والنهي؟ من الذي يخاطب بالامر والنهي لله او بامر نبيه صلى الله عليه وسلم او بنهيهما. فقال يدخل في خطاب الله تعالى المؤمنون - [00:01:56](#)

ونذكر توضيحا لها ايها الاحبة المؤمنون البالغون العاقلون وهم الذين يسميهم اهل العلم المكلفين. يعني تستطيع ان تختصر هذه العبارة فتقول المكلف فليس كل مؤمن مكلف اذا الذي يدخل في خطاب الامر والنهي هو المؤمن البالغ العاقل. الذي يسمى مكلفا يا هاشم. لما قال رحمه الله - [00:02:16](#)

المؤمنون هل هذا يتعلق بالذكور دون الاناث؟ لا اذا كان الخطاب للمؤمنين فيتناول الذكور والاناث. هذه تنبهوا لها. النساء شقائق الرجال. اقيموا الصلاة هذا امر للذكور. لكن تدخل فيه الاناث. فنقول اخواني حفظكم الله نستطيع ان نضيف ان نضيف بعد -

[00:03:01](#)

المؤمنون ذكورا او اناثا. فاذا جاء الخطاب للمؤمنين يدخل فيه الذكور وتدخل فيه الاناث ولكن اخواني حفظكم الله نقول يا فاضل الخطاب الموجه الامر او النهي للنساء لا يدخل فيه - [00:03:28](#)

الرجال. اذا نقول الخطاب الموجه للرجال للمؤمنين يدخل فيه او تدخل فيه النساء. اما الموجه للنساء فلا يدخل فيه الرجال الا بقرينة الا بدليل يدل على دخول الرجال في هذا - [00:03:51](#)

الامر او في ذلك النهي نقول اخواني حفظكم الله قال رحمه الله والسهل الان من قوله والسهلي يا ابا محمد تستطيع ان تضع عنوانا فرعيا وهو الذين لا يدخلون في خطاب الله الذين لا يدخلون في الامر والنهي - [00:04:11](#)

او باختصار اكثر نقول يا رامي غير مخاطبين. من هم الذين لا يخاطبون؟ اي لا يلزمهم الامر ولا النهي سمى لنا منهم فقال الساهي من هو الساهي يا محمد؟ الناسي. الساهي اخواني هو الناس - [00:04:38](#)

من نام عن صلاة او نسيها فليصلها حين يذكرها. في وقت النسيان والغفلة هو ليس مخاطب. ما معنى قولنا ليس احسنت. لا يحاسب عليها على التفريط في النسيان. هذه الثمرة اخوان واضحة يا هاشم الثمرة؟ لما نقول يا رامي انه غير - [00:05:04](#)

مخاطب لا يعني انه لا يلزمه ان يفعل بعد ان يذكر لا. قولنا او قولنا او قول العلماء لا ليس من المكلفين اي ليس من الذين يترتب

عليهم الفعل وثمره الفعل اجرا او ثوابا او تبرأ به الذمة او يصح. تصح به المعاملة كما سيذكر في - 00:05:28

اذا هذا معنى قوله والساهي. اما الثاني اخواني حفظكم الله قال الصبي الصبي لا يدخل في خطاب الامر والنهي ولكن ايها الاحبة

الكرام ملحوظة في غاية الاهمية وهي ان ولي امر الصبي مأمور فيحاسب - 00:05:53

والدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الصحيح مروا ابناكم بالصلاة وهم ابناء سبع. الطفل اخواني الصبي ليس مأمورا اي

ليس مأمورا امر ايجاب. يثاب ويعاقب او يستحق العقاب - 00:06:22

ولكن اخواني من المأمور؟ والده لذلك يغفل كثير من الناس يا ابا محمد يقول هذا غير مكلف. لكنك انت مكلف انت مكلف به. فانت

الذي تحاسب عنه فالذي لا يأمر اولاده. بالصلاة وهم غير مكلفين - 00:06:39

يحاسب لانه فرط في هذا الامر. نقول اخواني مسألة الصبي فيها مسائل لطيفة. لو تكتب اخواني اول مسألة متى يجري التكليف

على الصبي؟ الناسي او الغافل يا ابا النور يجري التكليف عليه اذا تذكر - 00:07:00

اتحدث يا غسان عن مخاطبين بالوامر والنواهي. المسلم البالغ العاقل المكلف. فمن هو الذي لا لا يخاطب الامر والنهي قال الساهي

عرفنا الناس قال الصبي متى يكلف الصبي؟ لو تكتب اخواني حفظكم الله - 00:07:26

يجري التكليف على الصبي باحد الامور التالية. واحد من الامور التالية يجري التكليف على الصبي باحد الامور التالية ويا ليت شعري

كما يقولون يا ليت معاشر الالباء يطلبون العلم فقط لمثل هذه الجزئية. يبلغ الصبي او يكلف الصبي وهو لا يدري عنه. وهو في غفلة

لانه لا يدري اصلا ما هو - 00:07:45

تكليفه وهذه مصيبة من المصائب. الله جل وعلا قال يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس العبد المفرط في

معرفة ما يلزمه ويلزم اهله سيحاسب على تقصيره يوم القيامة - 00:08:10

وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته هذي مسؤولية التي ستسأل عنها فنقول اخواني

حفظكم الله ما هو الامر الذي يجري فيه تكليف الصبي؟ الامر الاول اخواني حفظكم الله الاحتلام - 00:08:29

اذا احتلم الصبي فقد كلف صار مخاطبا بالامر والنهي معنى ذلك اخواني قبل الاحتلام ليس مخاطبا بالامر او النهي مع باقي الامور

التي سنذكرها. لكن لو فعل الامر يؤجر عليه - 00:08:48

له حج؟ قال نعم ولك اجر. المرأة التي صادفت النبي صلى الله عليه وسلم رفعت غلامها في الحج. حجة الوداع يقول اخواني الثاني

الحيض والحمل للاناث. البنت اذا حاضت او - 00:09:11

نعم طبعاً ما تسقط يؤجر ولا تسقط يطالب بها عند بلوغ سن التكليف او حد التكليف نقول اخواني حفظكم الله الانثى الحيض او

الحمل هذا حد تكليفها الثالث اخواني من الامور التي اذا تحصلت يكلف الصبي السن. اذا بلغ السن المعتبرة شرعا - 00:09:30

وهذه هي طلبة العلم اختلف فيها العلماء. اختلف العلماء في تحديد سن التكليف على اقواله متى يكلف الصبي لنفرض اننا نجهل

مسألة الاحتلام وللبنت تجهل مثلا مسألة نسأل نجهل مسألة الانبات كما سنذكر. نقول اخواني عندنا مسألة السن - 00:10:05

وهي حفظكم ربي جل وعلا اختلف فيها العلماء على اقوال اذكر منها القول الاول مذهب الجماهير خمسة عشر سنة هذا مذهب

الجماهير اخواني. احمد والشافعي وماله قالوا خمسة عشر سنة. ودليلهم اخواني حفظكم الله حديث ابن عمر - 00:10:34

قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن اربع عشرة فلم يجزني. فعرضت عليه من قابل وانا ابن خمس عشرة

فاجازني اخرجه البخاري ومسلم. حديث ابن عمر انه عرض على النبي صلى الله عليه وسلم عند الغزوات. وهو ابن اربعة عشرة -

00:10:59

سنة فما اجازته. ثم عرض عليه من قابل وهو ابن خمسة عشرة سنة فاجازه النبي صلى الله عليه وسلم. سمط منه الجمهور بان هذا هو

سن التكليف. قال نافع اخواني احد رؤوس الحديث. قال عمر بن عبد العزيز - 00:11:22

في هذا الحديث قال ان هذا لحد بين الصغير والكبير. عمر ابن عبد العزيز الخليفة الاموي قال ان هذا لحد بين الصغير والكبير يعني

خمسة عشر سنة وهذا اخواني معتبر هذا مثل الجماهير ايران. عندك ولد بلغ خمسة عشر سنة وهو الان مكلف - [00:11:43](#)

خمسة عشر لا ليس مكلف. مأمور لكنه ليس مكلفا يصح حمل الفعل البنت الحيض. في اي سن حاضت كلفت. نعم. وكذلك اذا احتلم قبل ذلك مكلف. نحن قلنا ليس بهذه الامور مجتمعة احد هذه الامور - [00:12:07](#)

لو حصل اي واحد من هذه الامور كلف الصبي. نقول اخواني حفظكم الله القول الثاني وهو مذهب ابي حنيفة وهذا يمكن انا استغريته حقيقة. لجهلي وقلة علمي. ذهب ابو حنيفة الى ان سن التكليف ثمانية عشر سنة. يعني المعمول به الان له - [00:12:31](#)

سبحان الله احيانا يعني بجهلنا نظن ان بعض القرارات او القوانين او الامور لا دليل لها ولو تبحتي تجد لها لها قائل من السلف ابو حنيفة ذهب اخواني الى ان سن التكليف ثمانية عشر - [00:12:51](#)

نعم. طبعاً يدري. دليل اخواني حفظكم الله تفسير ابن عباس لقوله تعالى حتى او حتى يبلغا شدة فسرهما ابن عباس قال حتى يبلغ ثمانية عشر سنة. او ثمانى عشرة سنة - [00:13:06](#)

الامر الرابع اخواني حفظكم الله من الامور التي يجري بها التكليف انه عندنا قولان قول الجمهور خمسطعش وقول الاحناف ثمانية عشرة الامر الرابع الانبات الانبات انبات الشعر حول الذكر او حول قبل المرأة - [00:13:35](#)

اذا نبت الشعر فهذا عند الجماهير يا رامي دليل تكليف علامة تكليف. لحديث عطية القرضي قال عطية والحديث في الصحيح قال عرضنا يوم قريضة فكان من انبت منا قتل تذكر الغزوة بني قريظة - [00:13:59](#)

لما امر بقتل الرجال سبي الذراري فيقول هذا عطية قال يعرضنا يوم قريبة على النبي صلى الله عليه وسلم فكان من انبت يعني من نبت له شعر حول شعر العانة حول الذكر كان - [00:14:30](#)

يقتل استدل به الجماهير اخواني حفظكم الله على ان هذا من امور التي بها يصح او يتحقق التكليف واقول اخواني ختما لهذا الكلام نصيحة انصح نفسي بها اولاً وانصح اخواني حفظكم الله مذكراً وهي ان الطفل او الصبي ان لم يكن - [00:14:51](#)

المكلفة فلا بد ان ابوه وامه على فعل الطاعات والعبادات ولا سيما الصلاة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم امره بها. وذهب العلماء الى ان الوالد الذي لا يأمر محاسب. وقالوا حفظكم الله - [00:15:17](#)

كما قلت لكم الامر للاب وليس للولد. فالمحاسب هو الاب على التقصير. لذلك اخواني حفظكم الله لا يظن الواحد منا انه يترك ولده ابن السبعة والثمانية والتسعة والعشرة نايم عن صلاة - [00:15:37](#)

الفجر ولا يوقظه لا يظن ان هذا العمل ليس تفريطاً بل هو تفريط. وتقصير وستحاسب عليه. والانسان اخواني حفظكم الله ان اعتقد هذا في قلبه وعظمه ستجده يحصر اشد الحرص على مسألة ان الولد صلى او ما صلى. فالذي يحصر على الاولاد في - [00:15:55](#)

اداء الصلوات وهم في هذا السن يقينا باذن ربي جل وعلا لن يتركها الولد لما يكبر لكن الذي ما يدري عن الولد ولا سيما قد ينظر اليه الى انه صغير صغير صغير - [00:16:15](#)

وكذلك اخواننا نتطرق الى البنات. اليوم البنت تكبر وللأسف تكبر تكبر ولا يزال ولا تزال وهي كذلك لا تزال في عين ابائها يا صغيرة وللأسف الشديد يمكن يصير عمره ثلاثين وهي صغيرة - [00:16:29](#)

هذي كارثة يا اخوان لا تؤمر بصلاة ولا تؤمر بحجاب ولا صيام ولا غير ذلك من الامور التي لا ينبغي على الانسان ان يتهاون فيها ولا سيما اذا علم الواحد منا اخواني انه موقوف بين يدي الله جل وعلا وانه مسؤول عن رعية - [00:16:44](#)

ارعاك الله اياها نعم ثم سيتحدث اخواني قال والمجنون طبعاً المجنون لا يخفى عليكم الذي ذهب عقله. هذا ليس داخلاً في خطاب الشرع دليل هؤلاء كلهم يراني الحديث الذي اخرجته الاربعة اخرجته اصحاب السنن. الاربعة قال رفع القلم يعني تستطيع ان تذكر هذا الحديث دليلاً - [00:17:04](#)

على المذكورين كلهم رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ والصبيحة يكبر وفي رواية حتى يحتلم وفي رواية حتى يبلغ. وفي رواية او يشب. كل هذا عن الصبي حتى يحتلم يبلغ يشد. وعن المجنون حتى يعقل - [00:17:34](#)

النائم ادخله العلماء في اي واحد. اي رامي احسنت في الناس والغافل ثم انتقل الى مسألة اخرى ايضا ليست من المسائل المهمة جدا

جدا لكن لها ثمرات ساذكرها بحول الله. تقرأ يا - [00:18:01](#)

والكفار مخاطبون بفروع الشريعة وبما لا تصح الا به. وهو الاسلام لقوله تعالى ما سلكتكم في سقر قالوا لم نك من المصلين. والامر بشهي نهى عن حسبك. اعود اخواني سامحوني خطوة للوراء وهي مسألة. الان الصبي او - [00:18:21](#)

احد هؤلاء المذكورين الصبي اول مجنون مثلا ليس مكلفا. اليس كذلك؟ لكن اخواني حفظكم الله اسألکم سؤال في مسألة هذا الصبي اللي عنده مال وحال علي الحول بلغ النصاب فهل يجب في حقه زكاة او لا يا ابا فايز - [00:18:43](#)

غير مكلف. نعم. جميل. نقول اخواني لو تكتم اخواني مسألة وجوب الزكاة وغيرها كيف تجب عليه وهو غير مكلف الجواب على هذا السؤال اخواني حفظكم الله انيكم اياه وهو ما ذكرتموه - [00:19:03](#)

هي واجبة لوجود سببها هي واجبة لوجوب سببها النصاب والحول لانه ما يخفى عليكم يعني الكلام يمكن نستطرد قليلا ان هذه الزكاة حق في البدن ولا حق في المال اذا قررنا انها في المال فلا علاقة لي بتكليف الصبي او بتكليف صاحب المال او عدم تكليفه. وجد

السبب - [00:19:23](#)

لابد من اداء الزكاة. مثال اخر اخواني كذلك من الامثلة التي تلزمنا ايضا الضمان. اذا اتلف الصبي او المجنون فيضمن او لا قالوا يضمن قالوا انه يضمن مع انه غير مكلف؟ نعود نعم يا محمد في سؤال - [00:19:57](#)

يأثم يأثم. نعم. نعم المسألة التي قرأها القارئ علينا اخواني مسألة تكتب عنوانها هل الكفار مخاطبون بفروع الشرائع؟ الشرائع يا بنور اصول وفروع هم مخاطبون باصول الدين اتفاقا. يعني بالتوحيد اتفاقا - [00:20:18](#)

مخاطبون باصول الشريعة اتفاقا ما احد ينكر ذلك ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ما في نبي الا امر بذلك وكل كافر مخاطب بامر التوحيد لكن الخلاف اخواني حفظكم الله في الاحكام العملية - [00:20:44](#)

وهي التي سماها المؤلف الفروع هل الكفار مخاطبون بالفروع بالاحكام العملية الزكاة مثلا والصيام والصلاة بعضهم ادخل الصلاة نقول اخواني اول ما هي الفروع لو تكتب تعريفها؟ الفروع هي الاحكام العملية من من اوامر ونواهي. الفروع - [00:21:07](#)

الاحكام العملية من اوامر ونواهي. وفيها خلاف هل الكافر مخاطب بها او ليس مخاطبا؟ الراجح ما ذكره المؤلف اخواني. ماذا ذكر المؤلف ذكر المؤلف انهم مخاطبون بفروع الشريعة. واكتب اخواني هذا مذهب اكثر العلماء. ان الكفار مخاطبون بفروع - [00:21:32](#)

الشريعة. احسن امر ينبنى عليه هذا هذا الكلام يعني الثمرة يا هاشم العملية لهذا الكلام حقيقة انا تجعلني اقتنع او عفوا تجعل تجعل لهذا مسألة شأننا عندي وهو مثال. انت يا فاضل عندك ورشة - [00:22:03](#)

وفي الورشة عامل نصراني وما اكثرهم وفي نهار رمضان اذا قلنا بان الكفار غير مخاطبين بفروع الشريعة فيجوز لك ان تطعم وتسقيه في نهار رمضان وان قلت بان الكافر مخاطب فيحرم عليك ايش؟ اطعامه - [00:22:23](#)

هذي اخواني ثمرة عملية لهذا الكلام. العلماء ما يضعوا كلام ليس له ثمرة. نعم لا بل هو مخاطب بها على قول الراجح لا اله الا الله انكم اجابوك اجاب العلماء عن اجاب العلماء عن دليل حديث معاذ بانهم لو فعلوا الصلاة - [00:22:46](#)

والزكاة والاركان الخمس او الاركان دون اقرار بالتوحيد فانها لن تقبل منه. فما يؤمر بشيء قبل ان لا يقبل منه. لا تقبل الاحكام العملية دون لا اله الا الله بدون توحيد - [00:23:25](#)

فلا تصح منه. جيد؟ لذلك ما بدأ بالامر بها. كيف سامرك بالصلاة وانت لست موحدا؟ لان امري لك الصلاة وانت موحد امر كانه يعني لا قيمة له. لانه لم تقبل منه - [00:23:38](#)

وهذا الجواب يا ابا النور اجاب به العلماء واستدلوا اخواني الذين قالوا بان الكفار ليسوا مخاطبين بفروع الشريعة استدلو باحاديث كثيرة منها رسائل السلام اللي هي كسرى وقيصر فما امره الا بالتوحيد. ايضا اجاب اهل السنة او اجاب القائلون بهذا القول بانه امرهم

بالتوحيد اول ما لانه هو الاولى - [00:23:55](#)

ثم امرهم بالتوحيد لانه لو امرهم بالاحكام العملية قبل التوحيد فلا تصح لذلك رتب قال فانهم اجابوك او اطاعوك فامرهم بان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. هذا جواب اهل السنة - [00:24:15](#)

والجماعة على هذا الاشكال وهذا الذي اورده بعض من بعض من رأى ان الكفار ليسوا مخاطبين بفروع الشريعة الايات اخواني ان الكافر مخاطب انظروا بماذا استدل؟ رحمه الله قال ما سلككم ايش؟ في سقر قالوا لم نك من المصلين. هل هو مخاطب بالصلاة - [00:24:32](#)

لا اقول عفوا هل هو يصلي؟ وما يصلي. لكنه لو لم يكن مخاطبا بالصلاة لما قال لم اكن من المصلين. كذلك الله جل وعلا يقول في البينة. قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين وايش؟ ويقيموا الصلاة اتوا الزكاة. وذلك دين القيم. فهم مخاطبون بالاحكام العملية - [00:24:52](#)

من احكام العملية. ولا يظن الواحد منا اخواني من يقول فروع او احكام عملية اننا نقلل من شأنها ابدا. هذي اركان اصلا ما يصح البناء به الا بها نعم. اذا ناقش العلماء هذه المسألة واراد وردوا واجابوا عن اه ادلة التي استدل بها القائلون - [00:25:15](#)

بان الكفار ليسوا مخاطبين بفروع الشريعة. اما مسألة التعظيم فهذه مطلب مما لا شك فيه. تعظيم لشرع الله. لكن لما نقول ينبني عليها اثم وعدم اثم لا ما تستطيع ان تقول ينبني عليها اثم او عدم اثم انك تسكن نصراني - [00:25:35](#)

تعظيما للشريعة فقط. نعم وهو انت تريد ان تطعمه انت لست مأمور هل انت مكلف بعدم اطعامه من اي دليل لانه هو مخاطب بها انت مأمور بعدم اطعامه لانه مأمور بها يجوز لك اطعام المريض لانه غير مأمور به - [00:25:54](#)

وضحت؟ انت من اين اتينا بانك مأمور بعدم اطعامه؟ لانه هو مأمور بها. هل تؤثم هذا على قول الجماهير نعم يعني يا رامي لو ان المسألة متعلقة بي انا المخاطب ولا علاقة له بها لا - [00:26:34](#)

هذا هذا معنى هذا. يحاسب عليه اذا المخاطبة. وما معنى مخاطب اخواني؟ تذكرون اول ما بدأنا في الباب؟ لما قلنا معرفة المخاطبين يعني الذين يحاسبون او الذي اذا اداها تبرأ ايش؟ بهالذمة مثلا الصبي لما يحج لما نقول انه غير مخاطب انه ما تبرأ ذمته من ادائها - [00:27:05](#)

ولا يحاسب على تركها هذا ذكرناه في المقدمة. لما نقول اخواني مخاطبون اي انها ان التكليف يزول عنه. اعني يعني اذا اداها خلاص تبرأ الذمة في العبادة ويصح الاثر في العقد والمعاملات. الصحيح والباطل اذا تذكر - [00:27:25](#)

وهذا لما ذكرنا مسألة الصبي لما قلنا غير مخاطب انه سيحاسب او لا يحاسب على مسألة عدم الصلاة. او عدم الحج. وتبقى في ذمته. وتبقى في ذمته. فلما تقول انت يعني - [00:27:49](#)

من غير انه سيحاسب عليها هو عين القول بانه مكلف او مخاطبة لكن مسألة تفضل يا ابو محمد جماعة جميل. يؤمر اول شيء بالتوحيد ثم يأمر بالصلاة يؤمر بالتوحيد ثم الصلاة. نعم يؤمر بهذا ويؤمر بهذا. لذلك كنت ساذكر لكم مسألة اخواني حفظكم الله لو تكتبوها - [00:28:06](#)

مع ان الكافر مخاطب بفروع الشريعة الا انها لا تصح منه بكفره الا انها لا تصح منه لكفره قال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم او صدقاتهم الا نفقاتهم الا انهم كفروا نعم - [00:28:41](#)

فاذا اسلم يا رامي يؤمر بايش لا يؤمر بالقضاء. يؤمر ابتداء لكن ما يؤمر. بالقضاء. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. حديث عمرو ابن عاص مشهور اخواني في قصة اسلامه قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما قبله هذا يحتج به كذلك من قال يا ابا النور قالوا انه غير - [00:29:10](#)

خاطبين دليل انه ما يقضي. نقول من قال لك انه المخاطب لا بد ان يقضي جاءت فيه اية نعم قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلفوا. وحديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم في قصة اسلام عمرو قال اما علمت - [00:29:34](#)

ان الاسلام يهدم ما قبله. الذين قالوا انهم ليسوا مخاطبين استدلو بهذا. نقول لا هذا ليس فيه دليل وانما هذا نص صريح بانه لا يقبل. طيب نقول اخواني حفظكم الله مسألة اخرى اذا كنتم قد يعني اكتفيتم بهذا المسألة انتقل لمسألة - [00:29:54](#)

يسيرة جدا في سطر واحد وهي الامر اقرأ سامي. والامر بالشئ نهي عن ضده. والنهي عن الشئ امر بضده هذي مسألة اخواني حفظكم الله قال فيها الجويني الامر بالشئ نهي عن ضده - [00:30:14](#)

والنهي عن الشيء امر بضده هذه العبارة اخواني تكلم عنها شراح ورقات كثيرة. فقالوا معنى عبارة اخواني حفظكم الله ان الامر هو عين النهي. هذا معنى عبارته يا فاضل وان النهي هو عين - [00:30:33](#)

الامر الشنقيطي ماذا قال اخواني قال هذه مسألة نار تحت الرماد يقول هذه المسألة مبنية على القول بالكلام النفسي. بان نتحدث عن خطاب الله. اليس كذلك؟ هو يقول الشنقيطي جويني بناء على عقيدة الاشعرية التي كان عليها. ان الكلام كلام نفسي. ليس له الفاظا وليس حروفا - [00:30:57](#)

انما هو معنى قائم في نفس الله جل وعلا. في مسألة الكلام النفسي تكلمنا عنها كثيرا. فقال حفظك الله. قال الشنقيطي هذي مسألة خفية نار تحت الرماد الصحيح ان يقال لو تكتم اخواني الصحيح الذي عليه اهل السنة قالوا الامر بالشيء - [00:31:29](#)

يستلزم النهي عن ضده والعكس ليس الامر هو عين النهي. لو كان الامر هو عين النهي لا فرق بين الامر والنهي قالوا الفرق بينهما ان الامر بالشيء يستلزم النهي عن ضده. يستلزم النهي عن ضده - [00:31:51](#)

اكتب اخواني والفرق بينهما يعني بين هذا الكلام وكلام الجويني ان الامر بالشيء يستلزم النهي عن كل ما يضاده. الامر بالشيء يستلزم النهي عن كل ما يضاد اخواني نحن امرنا بالقيام في الصلاة. فكل ما هو ضد القيام منهي عنه. من ركوع او سجود - [00:32:20](#)

او اضطجاع او افتراشا او غير ذلك. انا امرك بالقيام فاذا اتيت باي شيء ضد القيام فانت منهي عنه. فالامر بالشيء نهى او يستلزم النهي عن كل ما يضاده. انا امر مثلا او - [00:32:51](#)

رامي فقل له قم كل شيء يخالف القيام يضاد القيام فراني منهي عنه من جلوس او انبطاح او ركوع او افتراش او اي شيء. اكتبوا اخواني اكملوا. واما النهي عن الشيء - [00:33:09](#)

وقال لي امر بضده نحن نقول لا. فانه يستلزم الامر بواحد من اضاده فانه يستلزم النهي استلزموا عفوا الامر بواحد من اضاده لا جميعها نمثل اخواني قلنا الامر بالقيام يستلزم النهي عن كل ما يضاد القيام - [00:33:26](#)

لكن النهي عن القيام. لو نهيت هاشما عن القيام. هل هذا يعني اني نهيت عن كل ما يضاد امرت بكل ما يضاد القيام؟ لا يأتي بواحد مثلا واحد يكفي لذلك قالوا يستلزم الامر بواحد من الضاح. اما نهيتك ان تقوم فلو جلست - [00:34:06](#)

لو ركعت لو تمددت واحد. نعم. قال اخواني فالنهي عن القيام امر بواحد من الضاد وليس بجاء من في واحد بخلاف الامر فانه نهى عن كل الارداد. فالنهي امر بواحد من الاضداد - [00:34:29](#)

صوره هكذا اخوان. الامر نهى عن كل الاضداد او يستلزم النهي عن كل الاضباط. لكن النهي امر بواحد من من طيب هذه مسألة اخواني هذا الذي فيها ثم نذهب الى مسألة لطيفة ايضا وهي النهي قصيرا حاول نهيتها في العشر دقائق المتبقية عندنا نعم - [00:34:47](#)

طبعا ذا الربيع ساعة تفضل. ما هو النهي والخطاب الثاني المهم جدا اخواني خطاب الله اما ان يكون امرا واما ان يكون يراني ايش؟ نهيا. ما هو نعم. والنهي استدعاء الترك بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوه. نقف ونقول اخواني النهي كما عرفه قال - [00:35:11](#)

استدعاء الترك بالقول ممن هو دونه على سبيل الوجوب. عرفه بعضهم فقال اخواني حفظكم الله. خطاب الشرع المقتضي للترك. هذا اخسر قليلا. خطاب الشرع المقتضي للترك هذا كله اخذناه من قوله استدعاء الترك بالقول. طبعا ممن هو دونه اخواني تذكرون لما قلنا يا هاشم في الامر؟ الامر من ادنى الى - [00:35:31](#)

اعلى امر حقيقي من ند الى التماس. جيد من عفوا من اعلى الى ادنى امر حقيقي. من ند الى ند. التماس من ادنى الى اعلى قلنا دعاء. وبعضهم قال من عاقل الى غير عاقل تمنى. نقول اخواني هذا ايضا في النهي. فيا فاضل النهي - [00:36:03](#)

على سبيل الوجوب اي صورة منه من اعلى الى ادنى. من اعلى الى ادنى كامر كنهى الخالق للمخلوق. لكن انت في العربية يا هاشم لو سألتك قولك ربنا لا تزغ هذا ما اسمه - [00:36:23](#)

احسنت وليس نهيا ما تنهى الله جل وعلا. انت تدعو الله الا يزيغ قلبك صح؟ صح. مع انه في العربية لغة لا وفعله باري هذا يسمى نهى. لكن لا يخالف - [00:36:44](#)

في البلاغة ايش؟ نهى. يقال عنه دعاء. فنقول اخواني حفظكم الله. طلبوا خطاب الشرع المقتضي للترك. لكن لابد ان يكون طبعاً من

ادنى من اعلى الى ادنى وهذا واضح. لانه خطاب الشرع. اذا قلنا الشرع فهو اعلى - [00:36:56](#)

على سبيل الوجوب. يعني على سبيل وجوب هذا الترك نعم قال ويدل على فساد المنيع. نكتب اخواني حفظكم الله صيغة الامر

ساميكم كثيراً فسامحوني. صيغة الامر عند الاطلاق والتجرد عن القرينة تقتضي امرين - [00:37:21](#)

هذا نأخذه من قوله على سبيل الوجوب. صيغة الامر عند الاطلاق والتجرد عن القرينة تقتضي امرين. الاول اخواني تحريم المنهي عنه

ولا تقربوا الزنا تحريم الزنا تحريم المنهي عنه الامر الثاني الذي تقتضيه صيغة النهي - [00:37:47](#)

فساد المنهي عنه صيغة النهي. نقول صيغة النهي عند الاطلاق والتجرد عن القرينة اذا قلت الامر فهي خطأ. صيغة النهي الاطلاق

والتجرد عن القرينة تقتضي امرين. الامر الاول اخواني التحريم. لانه يا اخواني اذا في قرينة في صرف من التحريم الى - [00:38:14](#)

الى الكراهة. نعم والامر الثاني الذي تقتضيه يا سامي الفساد. ما معنى الفساد اخواني؟ اكتبوا فساد المنهي عنه فلا تبرأ الذمة ولا

يسقط الطلب هذي اذا كانت عبادة فلا تبرأ الذمة ولا يسقط الطلب - [00:38:37](#)

نهيت يا ابا فايز عن الصلاة وانت محدث. فصليت وانت محدث. هل تبرأ بتك؟ هل يسقط تسقط مطالبتك بالصلاة؟ جميل نقول

اخواني ولا يترتب الاثر المقصود هذا في اي باب في المعاملات - [00:39:04](#)

اذا اعيد فاقول صيغة النهي عند التجرد من القرينة يا هاشم تقتضي امرين. الامر الاول التحريم. الامر الثاني الفساد. الفساد ماذا يعني

اخواني في العبادات لا تبرأ الذمة ولا يسقط الطلب. في المعاملات يعني في العقود لا تترتب الاثار - [00:39:26](#)

بايعنا بيع من هي عنه لا يترتب عليه الاثر طبعاً هذي فيها تفصيل اخواني هل يقتضي الفساد او لا هذا ما سنذكره بحول الله وقوته؟

قال ويدل على فساد منهي عنهم نقول اخواني لو تكتبوا - [00:39:47](#)

ما ذكره من الفساد فيه تفصيل هل كل نهى يقتضي الفساد قاعدة لطيفة جداً اعطيكم اياها اخواني حفظكم الله وتريحكم في باب

ان شاء الله تعالى هذه النهي يقتضي الفساد - [00:40:01](#)

اكتب هنا ان النهي المتعلق بالفعل النهي المتعلق بالفعل. يعود الى واحد من اربعة ان النهي المتعلق بالفعل يعود الى واحد من اربعة.

اولا ذات الفعل اركانه ذات الفعل اه الاركان - [00:40:20](#)

الثاني شرطه يعني شرط الفعل الثالث صفته او وصفه الملازم له الوصف الملازم له لهذا الفعل الرابع امر خارج عن الفعل اسألکم الان

اخواني اذا كان النهي يتعلق بالثلاثة الاول فيقتضي الفساد. اكتبوا هذه القاعدة يا اخوان - [00:40:52](#)

طبعاً هذا امر الراجح والا السبب المسألة فيها خلاف. اذا كان النهي متعلقاً بالثلاثة الاول فان النهي يقتضي او يفيد الفساد. ايش يعني

الفساد يا رامي؟ لا تبرأ الذمة ولا يسقط الطلاق. اذا كانت في العبادة او في العقد لا تترتب عليه اثر - [00:41:40](#)

اضرب لكم مثال اخواني ذات الفعل القيام في الصلاة. ما قام شخص قادر على القيام نقول ايش قادر على القيام فساد طيب صلى

بدون وضوء. الوضوء هل هو من الصلاة - [00:42:02](#)

وشرط شرط اذا يقتضي الفساد. الصفة صفة معينة في الصلاة مثلاً من التي هي لا تصح الصلاة الا بها نقول اخواني هذا ايش يدل

على الفساد. لكن شيء خارج هذه الامور كلها. يضرب مثال العلماء الصلاة بالارض - [00:42:23](#)

المغصوبة انسان منهي عن هذا الشيء غصب الارض لكن لو صلى هل الارض المغصوبة صفة للصلاة؟ جزء من الصلاة صفة ملازمة

للصلاة شرط من شروط الصلاة؟ لا. اذا هذا النهي يقتضي الفساد او ما يقتضي الفساد؟ يضربون مثال اخر في المسألة البيوع مثلاً

ايران. مسألة البيع يوم - [00:42:43](#)

الجمعة يا اخوان ما هي علته؟ وجود الصلاة. الان اخواني هل النهي هنا يقتضي الفساد؟ او لا يقتضي الفساد؟ بناء على ما يذكره

العلماء. اذكر لكم اخواني حفظكم الله من باب الامانة نذكر الاقوال كلها في مسألتها هل النهي يقتضي الفساد او لا؟ اكتبوا تكرم اخواني

ما ذكرناه هذا الذي نرجحه لكن نقول - [00:43:06](#)

اخواني اختلف العلماء في مسألة اقتضاء النهي للفساد على اقوال. اختلف العلماء في مسألة اقتضاء النهي للفساد على اقوال. اشدها

القول الأول قول الظاهرية وقول عند الحنابلة وهو ان كل نهى يقتضي الفساد - [00:43:31](#)

سواء كان في ذات الفعل او وصف لازم له او شرط او امر خارج عنه نهينا عن الصلاة في مباحض مثلا الابل خلاص صلاتك باطلة عند الظاهرين لو صليت هذا القول الأول اخواني. القول الثاني - [00:44:04](#)

اذا تعلق النهل على ذات الشيء فيقتضي الفساد وان تعلق بوصفه فلا يقتضي الفساد حتى لو كان مناسب عندهم اذا تعلق النهي على ذات الشيء فيقتضي الفساد عندهم اما اذا تعلق على وصف لازم له او غير ذلك فلا يقتضي الفساد. يضربون مثال يا رامي يقولون -

[00:44:33](#)

اخواني مثال قالوا نظر شخص نظر ان يصوم يوم العيد الصيام يوم العيد ما رأيكم به؟ منهي عنه. عند الاحناف اخواني يلزمه صيام يوم غيره. لماذا؟ لان النهي عندهم ايش - [00:45:18](#)

هنا لوصف وليس لذاته الصوم اصله ايش؟ جائز صح؟ لماذا صار منهيا عنه دي صفة عارضة له صارت لي يوم العيد. اليس كذلك؟

فتعلق في رقبتك الصوم. لا بد ان تصوم يوم اخر. بينما البقية يقولوا ما - [00:45:33](#)

نذرت ان تصوم يوم العيد صيام يوم العيد ايش؟ منهي عنهم فلا شيء عليه لاحظتوا فرق اخواني لا تختلف يا ابن الحلال تختلف نعم منه يدخل هذي امر اخر. احنا في باب النهي نفسه - [00:45:53](#)

هل النهي يقتضي الفساد او ما يقتضي الفساد؟ لان النهي متوجه اليه الصفة للشيء وليس في اصله. اصل الصوم جائز فانت الان

علقت الصوم على صفته وهي يوم العيد. صيام يوم العيد منهي عنه. هذا النهي للصيام نفسه او ليوم العيد - [00:46:31](#)

يوم العيد فعند الاحناف اخواني ما تصوم لكن يلزمك صيام يوم اخر قضاء الله. نحن اكيد ابو مريم تعلم كل يقتضي؟ نعم يمكن على

قول ظاهرنا يمكن على قول الظاهرين لكن لا لا لا استطيع ان اجزم انهم يقولون ذلك - [00:46:50](#)

ينقص اكيد لكن هل يقتضي فساد الصيام؟ تحتاج الى ان تبحث على بناء على ما قررناه اقول قد يكون بذلك الظاهرين لكن لا

استطيع ان انسى القول الثالث اخواني حفظكم الله سننتهي يعني قبل انتهاء المحاضرة معنا ثلاث دقائق بس نملئها ولعلنا اخواني

نستذكرها في مطلع درسنا - [00:47:18](#)

نقول اخوان اذا تعلق اه قول الجماهير. القول الثالث قول الجماهير ذكرناه. قول الجماهير ذكرناه وهو اذا كان متألقا بوصف او بذاته

او بشرط اقتضى الفساد اذا كان النهي متعلقا بذات الشيء او وصفه او شرطه - [00:47:43](#)

امر خارج لا ما يطلب الفساد هذا عند الجملة. الرابع اخواني حفظكم الله قال اذا كان النهي بحق الله فيقتضي الفساد واذا كان بحق

العبد فلا يقتضي الفساد في امور في حق الله الحدود والكفارات - [00:48:06](#)

تدرك بعضهم قال لا يوجد شيء يعني حق للعبد الا وله وفيه حق لله جل وعلا. هذا اخواني حفظكم الله ما احببت ان اذكره لكم. في

مسألة هل النهي يقتل الفساد؟ الشيخ مشهور له كلمة اعجبتني حقيقة في شارع الورقات - [00:48:51](#)

مسألة النهي ترى ليست سهلة. تحتاج الى تأني وتمهل في النظر اليها. والبحث عن القرائن وما يحف النهي. حتى نستطيع ان نقرر فسد

او ما فسد لان اخواني التقرير بالفساد يعني ايش؟ البطلان وعدم يعني كما قلنا الصيام اذا قلنا اخواني لابد - [00:49:06](#)

يبقى في في عنقك. طيب نقول اخواني اخر شيء وهي صيغة النهي صيغة واحدة للنهي في العربية. وهي المضارع المقرون بلا عفا

لا من نهى المضارع المقرون بلا لا وليس لام لا الناهية - [00:49:26](#)

الى الناهية نعم ولا تقربوا لا يغترب الى اخره من النواهي ثم نقف هنا اخواني حفظكم الله لنكمل حديثنا ان شاء الله عن صيغ الامر في

المجلس القادم هذا والله اعلى واعلم وصلى الله على محمد - [00:49:48](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:50:09](#)